



(٧١) - (١٠٠)

العدد الثالث

أثر برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية  
 أ.م. د. عنان غازي الصافي  
 كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم  
[anan.gh.m@ibncoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:anan.gh.m@ibncoedu.uobaghdad.edu.iq)

## المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- بناء مقياس للسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ٢- بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي في ضوء جلسات إرشادية.
- ٣- التعرف على مدى تأثير برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس المشمولة بالإرشاد التربوي ضمن مديرية تربية الكرخ الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩، وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي (١٦٠) طالبا بينما عينة البحث الأساسية بلغت (٢٤) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وفي ضوء فرضيات البحث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي في إبعاد مقياس السلوك الفوضوي ودرجته الكلية . كذلك تبين عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على إبعاد مقياس السلوك الفوضوي ودرجته الكلية.  
 الكلمات المفتاحية: (الآثر، برنامج إرشادي، خفض، السلوك الفوضوي).

### The Effect Of A Counseling Program In Reducing The Anarchic Behavior Of Middle School Students

Dr. Anan Ghazi Al-Safi

**Abstract:**

The current research aims to:

- ١- Building a measure of anarchic behavior for middle school students.
- ٢- Building a mentoring program to reduce anarchic behavior in light of counseling sessions.
- ٣- Identify the effect of a counseling program in reducing the anarchic behavior of middle school students.

The current research is determined by middle school students in schools covered by educational guidance within the third education directorate of Karkh in Baghdad governorate for the academic year 2018-2019. The statistical analysis sample swallowed (160) students, while the basic research sample amounted to (24) students who were distributed into two control and experimental groups. In light of the research hypotheses, the results showed that there was difference after the implementation of the counseling program in removing the anarchic behavior scale, and its overall score. It was also found that there are no significant control group in the pre and post application on the remoteness of the anarchic behavior scale, and its overall score.

Key words: (impact, heuristic program, reduce, anarchic behavior).

**مشكلة البحث:**

إنَّ ما يواجهه مجتمعنا من تحديات ممثلة في شيوخ ثقافة العنف قد شكّل أرضاً خصبة لتنامي العداية وانتشار السلوك الفوضوي بين المراهقين، إذ أن هذه الأزمات والتحديات تشكل مواقف إجاباتية ، كافية لدرجة تجعلها أرضاً خصبة لظهور مظاهر السلوكيات الفوضوية وهو شكل من أشكال العدوان ، إذ شهدت المدارس ظهور أشكال مختلفة من السلوكيات المشكّلة لدى الطلاب داخل محيط المدرسة والممثلة في حالات الفوضى والإزعاج والتشويش والتي تؤثر سلباً على المحيط المدرسي والاجتماعي . وترى الباحثة أن تعشي ظاهرة السلوك الفوضوي يتطلب من المؤسسات الحكومية والتربوية جهوداً مشتركة للحد من تقاوم أثارها السلبية في العملية التربوية والتعليمية والمجتمع والتي لا تنحصر بين جموع الطلاب بل بين الطلاب أيضاً. (القرعان، ٢٠٠٤: ٩٨)



ومما يؤكد هذا الرأي ما بينته الدراسات من أن تفاقم مشكله السلوك الفوضوي عند الطلاب يؤدي الى نتائج سلبية على الطالب والمؤسسات التعليمية ففي دراسة يابانية تبين أن (١%) من المراهقين يعانون من السلوك العدوانى اللفظي أو البدني أو معاً (سعيد وآخرون، ٢٠٠٢ : ٨ ) ، وترى دراسة فرنسية أن الفوضى المدرسية تنتشر في المؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها، بمعنى أنه لم يعد قاصراً على نمط واحد من أنماط التعليم ، وفي بلجيكا ازدادت مشكلة العنف المدرسي لدرجة دعت إلى تشكيل لجنة حكومية لمعالجة مشكلات الفوضى والعدوان (العيسوي ، ٢٠٠٧ : ٣٧).

وتكمن مشكلة البحث الرئيسة في نقص البيانات الكافية عن هذه الظاهرة وتحديد مستويات

انتشارها

بين الطلبة. ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على ما إذا كان هناك تأثير لبرنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

- هل يمكن خفض السلوك الفوضوي في ضوء برنامج إرشادي؟  
أهمية البحث:

يتزايد انتشار السلوكيات الفوضوية العدوانية بين الأطفال والمراهقين ، سواء كان ذلك من خلال ملاحظة العنف اليومي بجميع أشكاله وصورته الحسية المباشرة أو عبر القنوات الفضائية ، والتكيف مع هذه المشاهد والتعود عليها ، وكذلك إمكانية حدوثها من خلال التقليد والتقليد للكبار . أو مشاركتهم فيه ، أحياناً أو من خلال ممارستهم ، للتعلم اجتماعياً بسبب التحيزات المعرفية من الأفكار غير العقلانية المنتشرة في الثقافة الطائفية ، والتعصب الحزبي والإقليمي ، وغيرها من الممارسات. أخذ الاهتمام بالسيطرة على السلوكيات الفوضوية شكلاً جاداً من قبل علماء النفس في شكل برامج تدريبية ، خاصة أولئك ذوي التوجه المعرفي ، إذ يرون العمليات المعرفية لسبب الفشل ، واحترام الذات ، ومهارات حل المشكلات ، والنفسية. يمكن أن يساعد التحكم في الأحداث والتحكم فيها والتفكير فيها ، وكذلك بناء معتقدات إيجابية عن الحياة ، في تقليل السلوكيات التخريبية. يمكن تعليم هذه المهارات للأطفال والشباب وتمكينهم من تحقيق فرص حياة أفضل . (العقاد ، ٢٠٠١ : ٨).

ويرى (بص وبيري) أن الغضب هو الجسر بين العدوان اللفظي والبدني، ويعد من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية ، وإن معظم الدراسات تؤكد أن زيادة الغضب والفوضوية تؤدي إلى آثار سلبية في التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي عند المراهقين. (القرشي ، ١٩٩٧ : ٧٩)



ولذلك فإن الاتجاه نحو التقليل من المشاعر الفوضوية يتطلب إكساب المراهقين مهارات حل المشكلات، وإدارة الانفعالات والصراعات، والقدرة على الإدراك الواقعي للخلافات اليومية مع الآخرين ، وإن هذه المهارات والقدرات تقوم بأثر فعال في التغلب على النتائج السلبية التي يمكن أن تسببها الضغوط والتحديات في حياتنا اليومية (منسي ، ٢٠٠٢ : ٣٧٤ )  
وإن إعداد برامج إدراكية وسلوكية أصبحت ملحة لمساعدة الطلبة المراهقين على تحمل الإجهاد ، وأية أشكال أخرى من الإثارة الانفعالية السلبية، وتدريبهم على إدارة انفعالهم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية وبوجه خاص إدارة غضبهم.(سعادة٢٠٠٩: ٦٥)

ويشير (باشر) إلى أهمية اكتساب الطلبة في مرحلة المراهقة مهارات اجتماعية تساعدهم على التعبير عن غضبهم، وكيفية السيطرة عليه، بما يمكننا من التغلب على المشكلات التي تثيرها نوبات غضبهم، ومن ثم تحسين قدراتهم على فهم انفعالاتهم، وتعديل سلوكياتهم غير التكيفية، وذلك عن طريق تنمية قدراتهم في الذكاء الوجداني مثل : (إدارة الانفعال ، إدراك مشاعر الآخرين ، وتحمل الضغوط ، والتعامل الايجابي مع المواقف الاجتماعية). (الصميلي ٢٠٠٩ : ١٥).  
ومما تقدم يمكن للباحثة تحديد الأهمية من خلال النقاط الآتية :

١. تتأتى أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية متغيرها الرئيس، وهو السلوك الفوضوي الذي يشكل مشكلة نفسية، واجتماعية، وتربوية خطيرة، ولاسيما في ضوء الأحداث والتطورات التي شهدتها المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة.

٢. تمثل الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية مرحلة عمرية تتسم بالأزمات، والصراعات وتحدث فيها تغيرات فسيولوجية، وتطورات نفسية، تتطلب الاهتمام بها ، وإجراء الدراسات العلمية عنها .

٣. تقدم نتائج الدراسة الحالية صورة واقعية عن ظاهرة مهمة وخطيرة الا وهي السلوك الفوضوي المتمثل بالتمرد والتعدي على حقوق الآخرين من خلال إلحاق الضرر بهم ، لثمكّن المسؤولين عن قطاعات التربية والتعليم، والإعلام والسياسة، ومؤسسات المجتمع المدني، من بناء خططهم لحد منها ، والتقليل من انتشارها ، بطرائق وأساليب علمية.

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من دراسة السلوك الفوضوي لدى فئة الطلاب المراهقين من خلال بناء برنامج إرشادي للتقليل من الاستجابات الفوضوية ، وتمكن الطلاب من التعبير عن انفعالاتهم بصورة متوافقة .

- تسهم هذه الدراسة في تقديم برنامج تدريبي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية



### أهداف البحث :

تستهدف الدراسة الحالية الى:

- ١- بناء مقياس للسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- ٢- بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي في ضوء جلسات إرشادية.
- ٣- التعرف على مدى تأثير برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

### فرضيات البحث :

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي في إبعاد مقياس السلوك الفوضوي ودرجته الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على إبعاد مقياس السلوك الفوضوي ودرجته الكلية .

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الاعدادية بالمدارس المشمولة بالإرشاد التربوي ضمن مديرية تربية الكرخ الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

### تحديد المصطلحات:

#### البرنامج الإرشادي:

- وعرفه مجدي (٢٠٠١): "برنامج يعمل على نظريات الإرشاد النفسي لمساعدة الأفراد وإدراكهم على فهم مشاكلهم مما يؤدي إلى ضعف التوافق ، ويعمل البرنامج مع إدراك الأفراد لحل المشكلات ." .

(مجدي ٢٠٠١ : ٢٧)

- **التعريف النظري:** "هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء الأسس العلمية لتقديم خدمات الإرشاد المباشر وغير المباشر، بشكل فردي وجماعي ، لجميع الموجودين في المدرسة بهدف مساعدتهم على تحقيق نمو صحي".

#### التعريف الإجرائي:

"هو أساليب إرشادية توظفها الباحثة بشكل منظم وفق البرنامج الإرشادي وبأسلوب تعديل السلوك بهدف تخفيض السلوك الفوضوي".

**السلوك الفوضوي:**

- عرفه إبراهيم وآخرون (٢٠٠١): "هجوم أو فعل محدد يتخذ أية صورة من الهجوم المادي والجسدي واللفظي، ويمكن أن يوجه ضد أي شيء، أو ممتلكات الذات والآخرين، أو الأفراد بما فيهم ذات الشخص نفسه، وأحياناً يكون السلوك الفوضوي مباشراً، ومحدداً، وواضحاً، وأحياناً يكون التعبير عنه بطريقة غير مباشرة، أو اسقاطية على الآخرين، أو البيئة من حوله". (إبراهيم وآخرون، ٢٠٠١: ١٩)

- **التعريف النظري:** "أي سلوكٍ يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين، أو بالذات وقد يكون هذا السلوك صريحاً، أو مضمراً، أو رمزاً".

**- التعريف الاجرائي:**

"الدرجة التي تحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على متغيرات مقياس السلوك الفوضوي الذي تم بناءه من قبل الباحثة".

**الفصل الثاني****الإطار النظري - الدراسات السابقة****السلوك الفوضوي:**

يتفق الباحثون في مجال علم نفس النمو على أن مرحلة المراهقة لها مطالب نمائية خاصة وتحدث فيها تغيرات فسيولوجية، وتطورات نفسية مهمة، وتشهد ظهور مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية (العقاد، ٢٠٠١: ٣١)، يعتقد المختصون في مجال الإرشاد النفسي أن هذه المرحلة على الرغم من كونها مرحلة الرومانسية والمثالية، إلا أنها إتمام النمو العقلي وتحقيق الذات والاستقلالية والقدرات المفتوحة،

تُبنى الطموحات، لكنها المرحلة التي ينخفض فيها الشعور بالرضا ويظهر القلق والاكتئاب، ويزداد معدل الشغب والضجة والانزعاج لدى الآخرين، وتزداد مشاعر العداوة والتمرد.

(المرياني ٢٠٠٨: ١٥١)

وترى الباحثة أن تعشي ظاهرة السلوك الفوضوي يتطلب من المؤسسات الحكومية والتربوية جهوداً مشتركة للحد من تفاقم أثارها السلبية في العملية التربوية والتعليمية والمجتمع.

**أنماط السلوك الفوضوي:**



**السلوك الفوضوي المادي:** وهو أحد أشكال العدوان المباشر ويقصد به إيقاع الأذى، أو الضرر بالآخرين أو بالذات، ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة ويشمل: الضرب، والعض، والتدمير، والاتلاف، والتخريب.

**السلوك الفوضوي اللفظي:** وهو من أشكال العدوان المباشر ويقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للآخرين، وجرح مشاعرهم، أو التهكم والسخرية منهم، مثل الكيد، والتشهير، والتهديد، والنكات اللاذعة، ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المقبولة اجتماعياً وأخلاقياً.

**العدائية:** وهو من صور العدوان غير المباشر، ويمثل المكونين المعرفي والانفعالي للمشاعر العدائية الكامنة، التي يتم التعبير عنه بصورة ضمنية وغير صريحة أو بصورة صريحة دون مهاجمة، أو تحطيم، مثل الحقد، والحسد، ونقد الذات والآخرين والتقويم السلبي للآخرين والأحداث، ومشاعر الذنب، والإسقاط.

**التمرد والعدائية:** ويعد من الانفعالات السالبة، ويمثل المكون الانفعالي للسلوك الفوضوي ونقطة بداية حدوثه.

**نظريات السلوك الفوضوي:**

- النظرية السلوكية:

تعتمد على المفاهيم والبدهييات والمبادئ والقوانين المتعلقة بالسلوك وعملية التعلم وحل المشكلات من بين أهم المفاهيم: (حمودة، ١٩٩٣، ١٦٣).

١- معظم السلوك البشري متعلم: فمعظم سلوك الفرد متعلم ويتعلم السلوك الطبيعي وغير الطبيعي. وبالتالي، يمكن تعديل السلوك المكتسب أو تغييره.

٢- المنبه والاستجابة: كل سلوك (استجابة) له محفز، وإذا كانت العلاقة بين المنبه والاستجابة سليمة، يكون السلوك طبيعياً، أما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة يكون السلوك غير طبيعي.

٣- الشخصية: حسب هذه النظرية فإن المنظمات والأساليب المتعلمة والسلوكية المستقرة نسبياً والتي تميز الفرد عن غيره هي.

٤- الدافع: تركز هذه النظرية على التحفيز في عملية التعلم، فلا يمكنك التعلم بدون الدافع.



٥- التعزيز: هو التقوية والتثبيت بالمكافأة والسلوك الذي يتم تعلمه وتقويته ودعمه وإثباته إذا تم تقويته.

٦- الإطفاء: ضعف وتضاؤل وقلة نشاط واختفاء السلوك المكتسب إذا لم يتم ممارسته وتقويته ، وإذا ارتبط بالعقاب بدلاً من الثواب.

٧. التعميم: عندما يتعلم الفرد استجابة ويتكرر الموقف ، يميل الفرد إلى تعميم الاستجابة المكتسبة على الاستجابات الأخرى المشابهة للاستجابات المستفادة.

وأن المحتوى الإرشادي لها هو أن الدليل يستخدم أساليب التعزيز لمحاولة مساعدة الدليل في اكتساب عادات جديدة، لذا يستفيد الدليل من البيئة أو يقدم محفزات جديدة تحفز السلوك وتحركه باستجابات جديدة مباشرة دعمها، وكذلك إخماد الاستجابات غير المرغوب فيها، من خلال حرمانهم من التعزيز. (القرشي، ١٩٩٧: ٨٥).

#### النظريات التكاملية:

عندما يرى الإدراك أن الاضطراب السلوكي ليس إلا نتيجة تفاعل مجموعة من المقادير ، بعضها يُعطى على أساس أو علاقة فسيولوجية ، والبعض الآخر على حالات نفسية أو عقلية ، وأخرى على القدرة على توخي الحذر ، وكيف هذه النظريات هي اتجاه العمل المستقبلي. . أشار (جلوك وإلنيور) إلى أنه يمكن القول إن الأشخاص الذين يموتون في حياتهم الشخصية المختلفة يتميزون بالعديد من الشخصيات التي تجعلهم في مرحلة مبكرة من تعليمهم ويعيشون بعض الحياة بمفردهم. لتكون سبباً لفترات متكررة ، والتي تقف دائماً وراء سلسلة من الفترات العامة والأكثر عمومية ، وتنتمي النظرية النفسية الاجتماعية من بين هؤلاء. كما أنه غير موضوعي في تفسيره وكذلك التوافق البيئي. لذلك من المهم أن يكون لدينا إطار مرجعي ، ضمن نطاقه ، لديه انسجام بين الحالات النفسية الموجودة في الفراغ الفردي ، والتي تتعلق بعلم الكونسيكولوجيا الفردي، ورائحة الشخصية، وعلم الفلسفة. هذا يعني البيئة ، سواء كانت بيئة داخلية أو خارجية. لذلك ، رأت النظرية النفسية الاجتماعية السلوك المنحرف ، الذي ينتج عن سلوك بين علاقات المسؤولية الداخلية والشخصية ، لإيجاد السلوك الواحد بين المعايير السلوكية والسلوكية ، لإيجاد السلوك والمعايير السلوكية، للعثور على الغريب وسلوك السلوك الفوضوي. العلاقة بين الفرد ووجهة النظر التنظيمية داخل النظام الاجتماعي العام.(حسين ، ٢٠٠٠، ٢١٢).

أخذت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي من (ألبرت باندورا) إطاراً نظرياً لمتغير البحث ، نظرية معرفية اجتماعية ، إحدى نظريات علم النفس التي حاولت تفسير السلوك البشري المعقد، ثم هذا. تم





إلقاء السلوك في مجالات مختلفة من الحياة، لذلك وجد أن التفسيرات التي قدمها السلوكيون حول تعلم Pandora ، فإن السلوكيات البسيطة وغير الكاملة، على الرغم من دقتها ، تزود الباحثين بشرح جزئي للتعلم (مليكه، زهران ٢٠٠٢: ١٢) .

وقد حدد باندورا مفهومين أساسيين هما :

#### ١- الضبط او التحكم الذاتي:

إنه يعني القدرة على التحكم في سلوكنا ، وهو تمثيل القوة الدافعة للشخصية البشرية ، وأن الأفراد لديهم القدرة على التحكم في سلوكهم ، وهو ما نسميه السلوك المنضبط ذاتياً.

#### ٢- فاعلية الذات:

تعني بذل الكثير من الجهد في الأنشطة والسلوكيات التي ينجحون فيها. يعتقد باندورا أن الناس يطورون فرضيات حول أنواع السلوك التي ستقودهم للوصول إلى أهدافهم ، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الافتراضات على عواقب السلوك مثل المكافأة أو العقوبة ، مما يعني أن الكثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة السلوك. (Liddell ، 409 ، 1993).

دراسات سابقة:

الدراسات التي تناولت السلوك الفوضوي:

أسم الباحث والبلد	عنوان الدراسة	العينة	الاداة	النتائج
سوانسون ( Swanson،1998 ) الولايات المتحدة	أسلوب تكلفة الاستجابة في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال	(٢٠) تلميذ	استبانة مكونة من (٢٥) فقرة	أظهرت نتائج البرنامج أن أسلوب تكلفة الاستجابة له تأثير ملموس في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى الأطفال
محمود وسهيل (٢٠٠٧) العراق	مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة	(٤٠) طالباً	استبانة مكونة من (٣٠) فقرة	توصلت الدراسة إلى إن الطلاب في المرحلة المتوسطة لديهم سلوك فوضوي كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ضعيفة



وموجبة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي				
--	--	--	--	--

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

##### أولاً / منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي والذي يعد من أنسب المناهج اتساقاً مع مشكلة الدراسة وأهدافها، فالدراسة الحالية تهدف إلى معرفة اثر برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مديرية تربية الكرخ الثالثة.

##### ثانياً / مجتمع البحث:

تمثل بعدد المدارس الاعدادية للبنين والبالغ عددها (٣٧) مشمولة بالإرشاد التربوي من مجموع (٤٣) ثانوية ضمن قطاع مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة ضمن قطاعات المديرية

##### ثالثاً - التحليلي الاحصائي:

تم اختيار عينة البحث الأساسية من طلاب الصف (الرابع والخامس) (الصفوف غير المنتهية من ثانوية مؤته للبنين وبالطريقة العشوائية وذلك باختيار شعبة واحدة من كل صف ، بلغ ( ١٦٠ ) طالب وكما موضح في الجدول أدناه :

##### جدول (١)

##### مجتمع البحث

المجموع	ج	ب	أ	الصف
٦٩	-	-	٦٩	الرابع ادبي
٤٧	-	٤٧	-	الرابع العلمي
٢٤	٢٤	-	-	الخامس ادبي
٢٠	-	-	٢٠	الخامس العلمي
١٦٠	المجموع			



اذ تم تزويد كل طالب بنسخة من المقياس للإجابة عليه بعد تثبيت اسم الصف والشعبة ورقم التسلسل لمعرفة الطالب ودرجته على المقياس، إذ خضعت الاستمارات للتصحيح ، بلغ عدد الطلاب للذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٨٠) ، وأن العدد المفضل لكل مجموعة تجريبية يتراوح من (١٢-٨) فرداً إذ تم تقسيم الطلاب بطريقة عشوائية إلى مجموعتين التجريبية (١٢) طالبا، وكذلك بالنسبة للمجموعة الضابطة ، وكما موضح في الجدول أدناه:

## جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث الأساسية إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)

المجموعة	الرابع ادبي	الرابع علمي	الخامس أدبي	المجموع
التجريبية	٥	٥	٢	١٢
الضابطة	٥	٥	٢	١٢
مج	١٠	١٠	٤	٢٤

وتحقيقاً لمبدأ التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولضمان التحقق من بعض المتغيرات التي تعتقد الباحثة انها قد تكون ذات تأثير على نتائج البحث تم ضبط المتغيرات الديمغرافية الآتية :

## جدول (٣)

تكافؤ عينة الدراسة ( الضابطة - التجريبية ) في المتغيرات الديمغرافية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	النتيجة
العمر	الضابطة	١٢	١٢,٥٤	٧١,٥٠	٠,٩٧٦	لا توجد فروق
	التجريبية	١٢	١٢,٤٦			
تحصيل الاب الدراسي	الضابطة	١٢	١٣,٤٦	٦٠,٠٠	٠,٤٨٧	لا توجد فروق
	التجريبية	١٢	١١,٥٨			
تحصيل الام الدراسي	الضابطة	١٢	١٢,٢٩	٦٩,٠٠	٠,٨٧٠	لا توجد فروق
	التجريبية	١٢	١٢,٧١			

تبين نتائج الجدول (٣) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر والتحصيل الدراسي للأب والام ، إذ تبين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة الأمر الذي يؤكد تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الديمغرافية.



٢- المكافئة بين المجموعتين في الاختبار القبلي لقياس السلوك الفوضوي كما عمدت الباحثة إلى التحقق من التجانس بين أفراد العينة على متغير السلوك الفوضوي من خلال تطبيق المقياس على المجموعتين في القياس القبلي .

## جدول (٤)

تكافؤ المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) في المقياس القبلي

ت	المجموعات الإبعاد	الضابطة ن=١٢	التجريبية ن=١٢	قيمة U	مستوى الدلالة	نتيجة الفروق
١	الفوضوية نحو الآخرين	١٠,٧٥	١٤,٢٥	٥١,٠٠	٠,٢٤	لا يوجد فروق
٢	الفوضوية نحو الذات	١١,٧٩	١٣,٢١	٦٣,٥٠	٠,٦٣	لا يوجد فروق
٣	الفوضوية نحو الممتلكات	١١,٠٤	١٣,٩٦	٥٤,٥٠	٠,٣١	لا توجد فروق
٤	الفوضوية في مخالفة الانظمة والتعليمات	١٢,٩٦	١٢,٠٤	٦٦,٥٠	٠,٧٥	لا يوجد فروق

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير درجة السلوك الفوضوي وإبعاده في القياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة مما يدل على ان عينة الدراسة لديهن سلوك فوضوي.

## التصميم التجريبي:

إن التصميم التجريبي لهذا البحث اعتمد على الترتيب الآتي :

المجموعة	قياس قبلي	المتغير المستقل	الاداة
التجريبية	قياس قبلي	البرنامج الإرشادي	قياس بعدي
الضابطة		—	

شكل (١) التصميم التجريبي

أدوات البحث :



١- بناء مقياس السلوك الفوضوي للكشف عن الطلاب الذين لديهم سلوكيات فوضوية وبناء برنامج إرشادي قائم على استعمال أساليب إرشادية كفيلة بخفض السلوك الفوضوي لدى طلاب الاعدادية وممن تكون درجة سلوكهم الفوضوي أعلى من المتوسط النظري .  
وقد مر بناء المقياس بالإجراءات الآتية :

١- اعتمدت الباحثة على توجيه سؤال مفتوح لطلاب اعدادية مؤته للبنين وبمختلف الصفوف وتم اختيار الصفوف بطريقة عشوائية من خلال توجيه سؤال مفتوح للطلاب وهو ( ما هي أهم السلوكيات التي ترونها تثير الفوضى في الصف أو المدرسة بشكل عام ؟ بينها بشكل مفصل ) ، كما قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات والمقاييس العربية والأجنبية ذات العلاقة .

وفي ضوء ذلك أصبح عدد الفقرات للمقياس ( ٤٠ ) فقرة بأربعة إبعاد هي الفوضوية نحو (الآخرين- نحو الذات- نحو الممتلكات - نحو الأنظمة والتعليمات)، بما يغطي مقياس السلوك الفوضوي ، بعد إعداد الفقرات تم وضع التعليمات وسلم البدائل الثلاثي تم عرضه على الأساتذة المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات في ضوء الإطار النظري (ملحق ١) إذا حصلت الموافقة على فقراته بنسبة تراوحت بين (٨٠% إلى ١٠٠%) .

تم عرض المقياس على (٢٠) طالباً تم اختيارهم بصورة عشوائية من إعدادية التسامح (العينة الاستطلاعية) للتعرف على طبيعة الفقرات إذا كانت مفهومة وللتعرف فيما إذا كانت بعض الفقرات صعبة الفهم ومعرفة الوقت المستغرق في الإجابة على الاستبيان.  
وبعدها طبق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب القوة التمييزية للفقرات، وذلك بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وتحقيقاً لذلك تم اختيار شعبة واحدة من كل صف وتم توزيع (١٦٠) استبانة على عينة التحليل الإحصائي .

لغرض إجراء عملية تحليل الفقرات وبعد تصحيح استمارات المقياس للعينة الكلية اتبعت الباحثة سلسلة من الإجراءات تمثلت بما يأتي :

- ترتيب الاستمارات تنازلياً :

- اعتمدت الباحثة نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا إذ بلغت (٤٣) استمارة إذ تراوحت درجاتهم بين (٧٤-٩٤) ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا إذ بلغت (٤٣) استمارة إذ تراوحت درجاتهم بين (٣٦-٦٤) ..



- احتساب الوسط الحسابي والتباين للمجموعتين العليا والوسط الحسابي والتباين للمجموعة الدنيا على جميع فقرات المقياس البالغ عددها (٤٠) .

- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على وفق كل فقرة .

- مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية والحكم على درجة تميز الفقرة وفقاً لذلك وعلية عدت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لان الجميع كانت قيمها أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) .

#### صدق المقياس :

الصدق الظاهري يُعد هذا النوع من الصدق من الخطوات الضرورية في بناء المقياس وقد تم تحقيقه من خلال عرضه مقياس السلوك الفوضوي الذي اعد من قبل الباحثة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس ( ملحق ١ ) اذ استحصلت آراهم حول صلاحية كل فقرة في المقياس .

#### ثبات المقياس :

إذ تم احتسابه بواسطة معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين الدرجات والذي بلغ (٠,٧٨) ، إلا إن هذه الطريقة تمثل معامل ثبات نصف الاختبار (التجزئة النصفية) لذا يجب أن يتم تصحيح قيمة معامل الثبات لكي يقيس الاختبار كله، وقد قامت الباحثة باستعمال معادلة (سبيرمان - براون) بهدف تصحيح معامل الارتباط وبذلك أصبح ثبات المقياس (٠,٧٨) وهو معيار جيد يمكن الاعتماد عليه .

#### ٢- بناء البرنامج الإرشادي وتضمن

أولاً : اجراءات بناء محتويات الجلسات الإرشادية وعلى وفق الخطوات الآتية:

- جمع موضوعات الجلسات المقترحة للبرنامج الحالي من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، فضلاً عن آراء الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة في مجال الاختصاص،

- تم تطبيق محتوى الجلسات الإرشادية على عينة قوامها (١٥) من الطلاب للتعرف على مدى وضوح محتوى الجلسات ، ثم عرضها على الأساتذة الخبراء للتعرف على مدى وضوح محتوى الجلسات قبل التطبيق النهائي للبرنامج ، وقد تم تحديد الوقت من ساعة الى ساعة وربع لكل جلسة .

- اصبحت الجلسات جاهزة للتطبيق النهائي، تضمن البرنامج الحالي (١٠) جلسات إرشادية جمعية في ضوء عناوينها وأهدافها وفنياتها المستعملة واسلوب عرضها .



الجلسة الاولى (التعارف)، الثالثة (مفهوم السلوك الفوضوي)، الثالثة (أساليب خفض السلوك الفوضوي ( الرابعة (التحدث مع الذات)، والخامسة ( لاتعادي نفسك وتحكم بقراراتك)، السادسة (مفهوم التعامل الاجتماعي وقرار الالفة والانسجام والتوافق)، السابعة (الوعي وآلية توجيه الدوافع بتعقل وحكمة ، الثامنة (التخلص من مشاعر الانزعاج )، التاسعة (اعرف نفسك بنفسك في ضوء المواجهة الصريحة والواضحة للنفس، العاشرة (تقويم الجلسات في ضوء تقارير ترفع من كل طالب في المجموعة التجريبية تتضمن الفائدة المستخلصة من الجلسات الإرشادية في الحياة الواقعية ومدى الافادة منها في خفض السلوك الفوضوي) وأخيراً دعوة أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة لأداء الاختبار البعدي على مقياس السلوك الفوضوي.

ثانياً: تصميم البرنامج الإرشادي وتضمن ما يأتي :

#### ١- تحديد الحاجة إلى البرنامج الإرشادي:

ففي ضوء تطبيق مقياس السلوك الفوضوي تم تحديد الاستجابات السلوكية المرغوب فيها ومن ثم تقليل احتمالية ظهورها لدى المسترشدين والتي تزيد درجاتهم عن المتوسط للمقياس.

#### ٢- منهجية البرنامج الإرشادي الحالي:

لقد أشار ( زهران ،١٩٨٠) إن للبرنامج الإرشادي ثلاث مناهج ( ائتماني ووقائي وعلاجي ) ( زهران ، ١٩٨٠ : ٣٩ )

وقد تم استخدام الأسلوب الإرشادي الذي يحقق منهجية البرنامج الإرشادي الحالي أسلوب النمذجة وإعطاء التعليمات والتعزيز الاجتماعي والذاتي وقيمة الاسترخاء والنفس المساعدة للطالب، وهو في مرحلة المراقبة التي يتحدد فيها سلوكه بمنهجية إنمائية تطويرية ووقائية لنمو شخصيته.

#### ثالثاً : إعداد البرنامج الإرشادي ويتضمن :

#### ١- صياغة هدف البرنامج :

يتحدد الهدف العام للبرنامج الإرشادي الحالي في تعديل سلوك المسترشد من خلال تشخيص المشكلة ومساعدتهم على تخطي العقبات وبخاصة البيئية منها والتي تؤثر سلباً على استجاباتهم وأنماط شخصياتهم ،اذ أكد ( بوجس) أن المظاهر السلوكية السلبية تكثر في مركز المدينة وتقل كلما ابتعدنا عن المركز ( المريني ، ٢٠٠٨ : ٢٢٣ ) .

#### ٢- تحديد الأهداف السلوكية :



تحددت الأهداف السلوكية بأربع طرائق (معرفة المسترشد - اهتمامه - ميله - اختياره للتعزيزات الفعالة) حيث المسترشد على أداء السلوك المرغوب والحد من لوم ذاتها وانزعاجها وعدم راحتها التي قد استخدامها المسترشدة في مواقف اجتماعية كانت تجهل الوسيلة في استعمالها ومنها التقنيات المستعملة في البرنامج الحالي.

#### رابعاً : الأسس والمبادئ التنظيمية للبرنامج الحالي ويتضمن:

- ١- توجيه الطلاب في المدارس الاعدادية وهو جزء من أهداف العملية التربوية .
- ٢- تحقيق الحاجات الإرشادية للطلاب ومساعدتهم على التكيف والنمو والنجاح .
- ٣- الاهتمام بشخصياتهم باعتبارهم جزءا مهما بالمجتمع تسعى آليه الدول الحديثة ضمن خدمات الإرشاد النفسي والإرشاد الجمعي.

#### خامساً : تحديد الإمكانيات اللازمة للبرنامج الحالي :

اعتمدت الباحثة على الإمكانيات الخاصة في توفير الصور والمنشورات وتوزيع الهدايا في كل جلسة على المشاركات في البرنامج الحالي .

#### سادساً : تنفيذ البرنامج الإرشادي :

تم تطبيق البرنامج في ضوء الإجراءات منها

- ١- تهيئة المكان المريح: مساعدة ادارة إعدادية مؤتة والمرشدة التربوية على تخصيص قاعة مريحة بعيدة عن الضوضاء، ساعدت على تنفيذ الجلسات الارشادية بنجاح .
- ٢- تم تقديم الإرشادات من خلال توضيح مضمون كل جلسة إرشادية وتنفيذ أهدافها واختيار الوقت المناسب للطلاب بالمشاركات بحيث لم يؤثر في سير حصصهم الدراسية ، وكانوا متجاوبين عند تكليفهم بالواجبات البيتية وتهيأة ما يلزم في الجلسة التي تليها واسترجاع المعلومات في الجلسة السابقة .

#### سابعاً : تقويم البرنامج الإرشادي الحالي:

إنَّ الغرض من التقويم هو معرفة أثر أو فاعلية البرنامج الحالي في إحداث خفض للسلوك الفوضوي للمسترشدين والذين لديهم درجة اعلى من المتوسط النظري للمقياس، بعد تطبيق المقياس على كلا المجموعتين (الاختبار البعدي) لاستخلاص النتائج ثم الوقوف على الاستنتاجات التي افرزتها النتائج بغية وضع التوصيات والمقترحات الكفيلة بتحقيق هدف البحث في ضوء فرضياته .

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية spss .





## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها

## الفرضية الأولى:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي في إبعاد مقياس السلوك الفوضوي ودرجته الكلية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستعمال الاختبار " T-test "، وكما واضح في جدول (٥):

## جدول (٥)

## الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نتيجة الفروق
الفوضوية نحو الآخرين	القبلي ن=١٢	٢٥,٦٦	١,٨٧	١١,٥٣	٠,٠١	توجد فروق لصالح القياس القبلي
	البعدي ن=١٢	١٥,٥٨	١,٩٧			
الفوضوية نحو الذات	القبلي ن=١٢	٢٦,٠٨	٢,١٥	١٨,٨٣	٠,٠١	توجد فروق لصالح الاختبار القبلي
	البعدي ن=١٢	١٥,٧٥	٢,١٧			
الفوضوية في الممتلكات	القبلي ن=١٢	٢٣,٧٥	١,٦٥	٢٧,٥١	٠,٠١	توجد فروق لصالح الاختبار القبلي
	البعدي ن=١٢	١٥,٣٣	٢,٠١			
الفوضوية في الانظمة والتعليمات	القبلي ن=١٢	٢٣,٧٥	١,٦٥	٢٧,٥١	٠,٠١	توجد فروق لصالح الاختبار القبلي
	البعدي ن=١٢	١٥,٣٣	٢,٠١			



توجد فروق لصالح الاختبار القبلي	٠,٠١	٢٤,٩٤	٤,١٨	٩٦,٧٥	القبلي ن=١٢	الدرجة الكلية
			٤,٩٩	٦٠,٠٠	البعدي ن=١٢	

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس السلوك الفوضوي، وذلك لصالح القياس القبلي، وهذا يعني ان متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي كان مرتفعاً ، في حين انخفض متوسط درجات نفس المجموعة في القياس البعدي، وهذا يدل على ان البرنامج الإرشادي كان له اثر في خفض السلوك الفوضوي ، مما يشير الى تحقق الفرضية الأولى. أذن تبين نتائج هذا الفرض ان مستوى السلوك الفوضوي في أبعاده الرئيسية وهي الفوضوية نحو ( الآخرين - الذات - الممتلكات - الأنظمة والتعليمات) وفي الدرجة الكلية قد انخفض لدى التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، اي من خلال نتائج القياس البعدي بعد نهاية البرنامج الإرشادي بالمقارنة مع مستوى السلوك الفوضوي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي (القياس القبلي) الأمر الذي يؤكد ان البرنامج كان له اثر في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المجموعة التجريبية مما يدعم صحة هذا الفرض. وهذه النتائج تشير الى كفاءة البرنامج الإرشادي في خفض السلوك الفوضوي بأبعاده الاربعة ودرجته الكلية ، وتتفق هذه مع دراسة (سوانسون ١٩٩٨).

#### الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على ابعاد مقياس السلوك الفوضوي ودرجته الكلية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب بين الدلالة الفروق المتوسطات باستعمال اختبار T-test والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول (٦)

الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للسلوك الفوضوي (الضابطة)

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	نتيجة الفروق
---------	--------	---------	-------------------	----------	---------------	--------------



لا توجد فروق	٠,٧٤٨	٠,٣٣٠	١,٥٦	٢٤,٩١	القبلي ١٢=ن	الفوضوية نحو الاخرين
			١,٨٣	٢٥,٠٨	البعدي ١٢=ن	
لا توجد فروق	٠,٢٩٨	١,٠٩٣	١,٨٨	٢٥,٥٠	القبلي ١٢=ن	الفوضوية نحو الذات
			١,٩٧	٢٦,٤١	البعدي ١٢=ن	
لا توجد فروق	٠,٨٢٥	٠,٢٢٦	٢,١٥	٢٠,٥٠	القبلي ١٢=ن	الفوضوية نحو الممتلكات
			١,٦١	٢٠,٦٦	البعدي ١٢=ن	
لا توجد فروق	٠,٨٨٤	٠,١٥٠	١,٤٨	٢٣,٧٥	القبلي ١٢=ن	الفوضوية نحو الانظمة والتعليمات
			١,٧٣	٢٣,٦٧	البعدي ١٢=ن	
لا توجد فروق	٠,٤٢٥	٠,٨٢٩	٣,٠١	٩٤,٦٦	القبلي ١٢=ن	الدرجة الكلية
			٢,٨٨	٩٥,٨٣	البعدي ١٢=ن	

وتشير النتائج الى عدم وجود فروق لدى افراد المجموعة الضابطة في ابعاد السلوك الفوضوي في القياسين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة، وذلك في ابعاد المقياس الاربعة، وكذلك في الدرجة الكلية، وهذا يعني ان المجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للجلسات الارشادية بقي السلوك الفوضوي لديها دون تغيير، وتتفق نتائج اغلب الدراسات والتي تشير الى عدم وجود اي تحسن لدى افراد المجموعة الضابطة والذين لم يخضعوا للبرنامج الارشادي والذي طبق على أقرانهم في المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الفرض السابق والذي يشير الى اثر البرنامج الارشادي لخفض السلوك الفوضوي لدى المجموعة التجريبية، والتي تعرضت للجلسات الارشادية، وهذا يؤكد فعالية البرنامج، والذي اظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة افراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات



المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. ومن الواضح ان مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية يبقى وربما يزداد في ظل غياب او عدم تقديم المساعدة الارشادية اللازمة. ويمكن تفسير ذلك الى ان السلوك الفوضوي بابعاده الاربعة يعد مشكلة لجميع المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي وذلك لما لها من اثار سلبية في الحياة الدراسية والحياة الاسرية على حد سواء، ذلك ان السلوك الفوضوي هو احد الاضطرابات السلوكية التي ظهرت مؤخراً كونها مفهوما حديثا، والذي يؤكد المهتمون بالصحة النفسية انه يزداد كماً ونوعاً في ظل عدم وجود الاساليب الصحيحة للتعامل معه ومحاولة التقليل من اتباع الممارسات الارشادية التي تستند على أسس عملية خاصة اذا ما حدث ذلك في مرحلة المراهقة والتي يطلق عليها المهتمين بدراسة النمو والارشاد النفسي بالمرحلة الحرجة ، ويتفق هذا مع ما اشارت اليه بهار (١٩٩٠) من أن السلوك الصادر من المراهق ايا كان نوعه او مظهره بالمتاعب والمشكلات بدرجة تفوق غيرها من المراحل، ويعتبر الكبار المراهق شخصا غير متكيف لدوره الجديد في الحياة، مضطربا، متمردا عنيدا ، عدوانيا... الخ. ( بهار ، ١٩٩٠ : ٧١ )

لذا اكدت الدراسات على ضرورة توجيه الاهتمام الى تلك المشكلات لغرض الحد والتخلص منها ، وذلك بايجاد الحلول المناسبة لها، ومن خلال الارشاد الجمعي المتبع في البرنامج الحالي ومناقشة تجارب الطلاب المشاركات قد كانت نتيجة البحث متأتية من انتظام طلاب المجموعة التجريبية في البرنامج الارشادي والاستفادة من كل ما عرض في الجلسات الارشادية اسهمت في زيادة توافقهم الشخصي والاجتماعي والوصول الى مستوى مناسب من الصحة النفسية، وزيادة قدرتهم على التعبير بصراحة عن مشاعرهم وذواتهم بطريقة تلقائية بحيث يصبحون أقل قلقاً وتوتراً في التعبير عن مشكلاتهم، وخاصة من حيث المشاعر الانسانية والفعاليات في جميع المواقف والمجالات الدراسية والحياتية، بما يؤدي الى تغيير السلوك الفوضوي الى زيادة قدرتهم على التعايش السلمي مع ذواتهم، وذلك بتوظيف الامكانيات والاستعدادات والخصائص والسمات الشخصية وجوانب الدافعية والانفعالية في اقامة علاقات وتفاعلات ضمن مناخ اسري داخل المدرسة يسوده الود والتواد والهدوء والاستقرار النفسي، لذا كان من الطبيعي تفوق افراد المجموعة التجريبية من الطلاب المشاركات في القياس البعدي.

#### الاستنتاجات : خرجت الدراسة ببعض الاستنتاجات منها:

١. ضعف المتابعة الاسرية لسلوك الطلاب.
٢. المستوى الاقتصادي المتدني الذي له الاثر الاكبر في تحديد نوع السلوك .



٣. محدودية المستوى التعليمي للوالدين والذي من الممكن أن ينعكس على الطالب بقلة اهتمامه بالتحصيل الدراسي.

٤. عدم الوعي بأهمية الأثر التكاملي للمنزل في تنمية وظيفة المدرسة في البناء المعرفي والتربوي والاجتماعي للابناء.

٥. تبين من خلال الجلسات الارشادية بأن الطلاب لديهم أفكار غير منطقية تسيطر على مخيلتهم كالخوف من المستقبل وعدم الشعور بالأمن، ودائماً ما يكثرون من الشكوى وتوجيه اللوم لذواتهم وللآخرين بشكل قاسي فتظهر بشكل واضح على تصرفاتهم واسلوب معاملتهم للآخرين من الطلاب والمدرسين في المدرسة.

٦- اثبت البرنامج الارشادي الحالي فاعليته في خفض السلوكيات الفوضوية للطلاب اللذين خضعوا للبرنامج القائم على استعمال الوسائل الكفيلة بمساعدة المسترشد على التخلص من مشاعر الغضب.

#### التوصيات :

١. التأكيد على اهمية وضرورة تقديم المساعدة الارشادية المناسبة وفق أسس علمية ومنهجية تراعي الحاجات والمطالب وذلك لجميع الطلبة.

٢. عقد ندوات دينية توجيهية من خلال دعوة رجال الدين لتوضيح علاقة الدين الاسلامي بمعاونة الطالب الحياتية ونبذ السلوكيات غير المرغوبة الشائعة في المجتمع.

٣. التنسيق مع الجهة المسؤولة لشؤون الطلاب في المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي بتنظيم زيارات مستمرة ليتسنى للطلاب التعرف على طبيعة التعامل الإيجابي ونبذ السلوكيات غير المرغوبة فيها واستهجانها بشكل علني .

٤- ضرورة التحاق الطلاب الذين تزيد درجاتهم عن المتوسط الفرضي لمقياس السلوك الفوضوي الحالي بالأنشطة اللاصفية وأعطائهم الاولوية في تحمل المسؤوليات لتقليل قلقهم وأطفاء السلوكيات العدائية

٥- فتح دورات متخصصة لتدريب المرشدين والمرشيدات بأختلاف المراحل الدراسية على كيفية استعمال الاساليب الارشادية الحديثة وآلية تطبيق الجلسات الارشادية في ضوء البرنامج الحالي .

٦- ضرورة تضمين الجلسات الارشادية في البرنامج الارشادي الحالي بكتيب يوزع على المرشدين والمرشيدات للأخذ بها وتطبيقها اثناء عقد الارشاد الجمعي في المدرسة .

#### المقترحات :



- واستكمالاً لمتطلبات البحث الحالي، يمكن تقديم بعض المقترحات الآتية :
١. اجراء نفس الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة.
  ٢. اجراء دراسة في اثر التعاليم الدينية في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية .
  ٣. اجراء دراسة تبين علاقة السلوك الفوضوي بممارسة الانشطة الرياضية في المدارس الاعدادية للبنين وذلك باستعمال المقياس الحالي .

### المصادر

#### العربية والاجنبية

١. إبراهيم رجب قرفال وفوزية خليل ألبناي (٢٠٠١): قراءات في علم النفس والتربية، ط١، ليبيا، مكتبة طرابلس العلمية .
٢. بهار ، سعدية محمد (١٩٩٠) : في سيكولوجية المراهقة ، دار البحوث العلمية ، الكويت .
٣. حسين ، محي الدين احمد (٢٠٠٠) : التنشئة الاسرية والابناء الصغار ، الهيئة المصرية
٤. حمودة ، محمد عبد الرحمن (١٩٩٣) : دراسة تحليلية عن العدوان ، مجلة علم النفس ، العدد ٤٧ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٥. زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٢) : التوجيه والارشاد النفسي ، ط٢، القاهرة : عالم الكتب .
٦. سعيد ، حسن العزه واخرون ، ٢٠٠٢ : تعديل السلوك الانساني ، الدار العلمية الدولية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان .
٧. الصميلي ، حسن بن ادريس عبده (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية بمنطقة جزان التعليمية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية .
٨. سعادة ، سيد (٢٠٠٩) : العلاج الاسلامي للاضطرابات السلوكية ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد ٤٢ ، القاهرة
٩. العقاد ، عصام (٢٠٠١) : سيكولوجية العدوانية وترويضها ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.
١٠. العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٤) : سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، لبنان .
١١. القرشي ، عبد الفتاح (١٩٩١) : " تقدير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه ، لسبيلرجر " ، مجلة علم النفس ، العدد (٤٣) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، مصر .
١٢. القرعان ، احمد خليل (٢٠٠٤) : الطفولة المبكرة ، خصائصها ، مشاكلها ، حلولها ، دار الاسراء للنشر ، عمان ، الاردن .
١٣. كمال ، علي (١٩٩٨) : النفس انفعالاتها امراضها وعلاجها ، ج٢ - ط٤ ، دار واسط بغداد



١٤. مجدي عبد الحافظ (٢٠٠١): الاستثناء المعرفي بين محاولة تجاوز التخلف وتكريسه ، مجلة العلوم الإنسانية ، ١٤٤ ، الجزائر .
١٥. محمود ، كاظم محمود و سهيل ، احمد حسن ( ٢٠٠٧ ) : فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
١٦. المريني ، كامل جاسم (٢٠٠٨) : مقدمة في علم التنبؤ البشري ( الايكولوجيا البشرية ) ، ط١ ، دار الحكمة للنشر ، بغداد .
١٧. منسي ، محمود عبد الحليم (٢٠٠٢) : المدخل الى علم النفس التعليمي، مركز اسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، مصر .

18- Ellis, A (1997): Rational emotive theory in banister (ed) issues and approaches in the psychological therapies, New York

19 - Liddell , Debora and others ( 1993 ) : men, women and moral orientation accounting for our differences , NASPA journal vol , 30 no , 2.

20- Swanson .L.R (1998): Response Cost Method for Reducing Behavior in Children, Family Welfare Center, London.

### الملاحق

#### ملحق (١)

#### اسماء السادة الخبراء والمحكمين

الاختصاص	مكان العمل	الاسم	ت
اختبارات ومقاييس	جامعة بغداد /كلية الآداب /قسم علم النفس	أ. د خليل ابراهيم رسول	١
اختبارات و مقاييس	جامعة بغداد /كلية الآداب /قسم علم النفس	أ.د سناء مجول فيصل	٢
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية	أ.د صفاء طارق كرمة حبيب	٣
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس	أ.د وهيب الكبيسي	٤
قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية / قسم الارشاد	أ.م. د. أزهار عبود	٥
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية	أ.م.د. خالد جمال الدليمي	٦
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية	أ.م. د. عبد الحسين رزوقي	٧
علم النفس العام	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس	أ.م. د. علاء الدين جميل	٨



قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية	أ.م.د ياسين حميد عيال	٩
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم التربية و علم النفس	م.د شيماء صلاح حسين	١٠

## ملحق (٢)

مقياس السلوك الفوضوي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
١	ارمي الأوراق والمساحات على زملائي أثناء الدرس .			
٢	أناذي زملائي بأسماء وألقاب تزعجهم .			
٣	اصرخ وابكي بشدة عند معاقبتي من قبل المدرس .			
٤	أتراسل مع زملائي بواسطة رمي قصاصات الورق أثناء الدرس			
٥	لا أهتم بالأنظمة المدرسية والتعليمات			
٦	اهرب من المدرسة دون تردد			
٧	اعبت بحاجيات زملائي عند غيابهم			
٨	أنقصد تحريك الرحلة لإحداث أصوات مزعجة .			
٩	أشعر بالرغبة في إتلاف الوسائل التعليمية			
١٠	يعجبني استقزاز المدرسات			
١١	اصفق بقوة في ممرات المدرسة لإحداث ضوضاء .			
١٢	أسرح شعري وارتب حجابي اثناء الدرس .			
١٣	يعجبني وضع القبعة على راسي أثناء الدوام			
١٤	لا أهتم بالقرارات الصادرة من المدرسة تجاه مخالفاتي			
١٥	اسأل المدرسة بمواضيع لا تخص الدرس .			
١٦	اضرب بعض الطلاب لإثارتهم.			
١٧	اعمد الى أداء حركات خلف المدرسة .			
١٨	أقلد الأولاد في تصرفاتهم .			
١٩	اسأل المدرسة بمواضيع لا تخص الدرس .			





٢٠	أنام على الرحلة لإغضاب المدرسة .
٢١	اترك صنادير المياه مفتوحة بعد الاستعمال
٢٢	أقوم بإتلاف مفاتيح الكهرباء
٢٣	يعجبني إيذاء الطلاب المتفوقين
٢٤	أقوم بحركات تثير أصوات داخل الصف
٢٥	ارغب بتحدي ادارة المدرسة
٢٦	اضحك على تصرفات زملائي أثناء الدرس
٢٧	اقوم بمقاطعة المدرسة اثناء الدرس
٢٨	أتعمد دفع الطلاب إثناء الدخول والخروج من الصف
٢٩	يعجبني جلب أشياء ممنوعة الى المدرسة .
٣٠	ارغب بتكسير نوافذ الصف
٣١	اقوم بإتلاف اللوحات الموضوعه لحفظ الوسائل التعليمية
٣٢	أتعمد دفع الطلاب إثناء الدخول والخروج من الصف .
٣٣	اردد ما يقول المدرس لإثارته
٣٤	اعمد الى مخالفة اراء زملائي
٣٥	استبدل ملابس المدرسية بأخرى بعد خروجي من المدرسة
٣٦	أقوم بالأكل والشرب إثناء الدرس .
٣٧	ارمي الأوساخ على أرضية الصف
٣٨	اقوم بإتلاف اللوحات الموضوعه لحفظ الوسائل التعليمية
٣٩	اعمد الى تمزيق كتيبي
٤٠	ارفع صوتي أثناء أداء الامتحان

## ملحق (٣)

يبين البرنامج الإرشادي

محتوى الجلسات الإرشادية

العنوان	الاهداف	التقنية المستعملة	الخطى الأولى
التعارف	١- تعزيز ثقة الطالب ( المسترشد) بالباحثة	- اعطاء التعليمات - التعزيز الذاتي - الواجب البيتي	



## اسلوب العرض والتنفيذ

- اشعار الطلاب بالالفة بينهم وبين الباحثة من جهة ومع المشاركات مع بعضهم من جهة اخرى
- تشجيع المشاركين لكل ما يدور في الجلسات الارشادية المنعقدة كأظهار تعبيرات الموافقة والتقبل والاستفسار عن الاشياء غير المفهومة اثناء المناقشة بروح ديمقراطية .
- توضيح الهدف من الدراسة وضرورة اخفاء الهدف الحقيقي للبحث، ثم عقد اتفاق بين الباحثة والمشاركين على ضرورة الحضور في المكان والزمان المعنيين ثم المحافظة على سرية المعلومات المدارة داخل الجلسات الارشادية وعدم اطلاق زملائهم خارج البرنامج على الواجبات البيئية المكلفات بها .

العنوان	الاهداف	الفنية المستعملة
السلوك الفوضوي	- ايضاح مفهوم السلوك الفوضوي - اسباب السلوك الفوضوي - استجابات السلوك الفوضوي	- إعطاء المعلومات ( توضيح المفاهيم ) المناقشة ، النمذجة ، التعزيز الاجتماعي - الواجب البيئي

الجلسة الثالثة

## اسلوب العرض والتنفيذ

- و يتم تحقيق الاهداف من خلال طرح الاسئلة على الطالب ( المسترشد ) من قبل الباحثة س/ ما هي المظاهر التي يتميز بها السلوك الفوضوي ؟
- تم بيان بعض مواصفات الذي يسلك سلوكاً فوضوياً ، ونمذجتها من قبل الباحثة لبيان الاستجابات التي يثيرها السلوك الفوضوي ، مع عرض بعض الصور التي تبين تلك المواصفات ، وحاولت ان تدير المجموعة بشكل ديمقراطي مشجعتاً المشاركات للتعبير عن افكارهم ومشاعرهم عن السلوكيات الفوضوية في جو مريح يسوده التقبل وكان الوقت المسموح للإرشاد مرناً وتركت الباحثة حق المشاركة في طرح بعض الاساليب المستعملة من قبلهم في مواجهة السلوك الفوضوي .

العنوان	الاهداف	الفنية المستعملة
اساليب خفض السلوك الفوضوي	- توضيح مفهوم الانفعالات ومنها الغضب والسلوك العدواني	- توجيه المشاركات في تعلم فنية الاسترخاء النفسي وكيفية مساعدة المشاركة على استعمال تقنيات كفيلة بتعديل سلوكها وهي اعطاء المعلومات ، المنافسة ، الواجب البيئي .

الجلسة الثالثة

## اسلوب العرض والتنفيذ



لتحقيق الاهداف ، ثم اتخاذ بعض الاجراءات منها " هو قيام الباحثة بتوجيه المشاركين على تعلم فنية الاسترخاء النفسي وكيفية مساعدة المشاركة على استعمال تقنيات كفيلا لتعديل سلوكها اذ تقوم الباحثة بتوجيه المشاركين بقولها " ان المشاعر وردود بعض الافعال التي تشعرون بها كالغضب أو العدوان أو الإشمئزاز أو اي سلوكيات أخرى غير مرغوب بها داخل الصف او خارجه تؤدي الى انخفاض المستوى العلمي وتؤثر على تحصيل الطالب الدراسي وهذه السلوكيات قد تكون نتيجة لمواقف اجتماعية قد تكن مرتين بها ولكن هذه السلوكيات المصحوبة بمشاعر سلبية لم تعد مناسبة وانتم بهذه المرحلة الدراسية ( المرحلة الاعدادية ) اذ يتطلب منكن التعامل مع ردود افعالكم ومحاولة تعلم انسب الاساليب وبطريقة حضارية في مواجهة الصعوبات التي تواجهن سواء في الحياة اليومية او في الحياة الدراسية .

العنوان	الاهداف	التقنيات المستعملة	الجلسة الرابعة
تعديل مفهوم الذات	تعديل مفهوم الذات لدى الطالب ( المسترشد )	- التغذية الراجعة - التعزيز الذاتي - المناقشة - الواجب البيتي	
اسلوب العرض والتنفيذ			
<p>١- تحديد السلوك المطلوب تغييره أو تعديله ٢- تحديد الظروف الي يحدث فيها السلوك لغير مرغوب ٣- تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك غير المرغوب</p> <p>العرض : للطالب حق في تعديل أهدافه الحياتية وأخذ القرار بنفسه على ان يكون لها الحرية في ذلك وتعبير بطريقة ديمقراطية عن كيفية التعامل في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقه بنفسه . وعملية اتخاذ قرار تغيير السلوك نحو الافضل تعتمد على قوة شخصية الطالب والبيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها تمهيداً للجلسة القادمة .</p>			
العنوان	الاهداف	التقنيات المستعملة	الجلسة الخامسة
لا تعادي نفسك	ايضاح مفهوم الحكمة ) الناس اعداء ما جهلوا )	- المناقشة - التعزيز الذاتي	
اسلوب العرض والتنفيذ			



مناقشة الحديث النبوي الشريف للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ( حب لايحك كما تحب لنفسك )  
توضح مظاهر السلوك الفوضوي ومنها التهريج في الفصل والاحتكاك بالمدرسات وقلة احترامهم والعناد والتحدي وقلة  
الانتظام الدراسي ومقاطعة المدرسة اثناء الشرح واستعمال الالفاظ البذيئة ) ولكن ما يصدر من الفرد يبقى انه خير  
بطبيعته وانه يعرف تماماً ما يصلح له وبمقدوره تعديل سلوكه بنفسه وكل ما يصدر منه من تصرفات غير مقبولة لا  
تحدث بسبب طبيعته السيئة أو ميله الى الشر وانما بسبب وجود عوائق بيئية تعترض طريقه وتحول دون تحقيق اهدافه  
وقيامه بالسلوك المطلوب الواجب البيئي للتهيئة للجلسة اللاحقة .

العنوان	الاهداف	التقنيات المستعملة	الجلسة السادسة
التفاعل الاجتماعي	وأقرار الألفة والانسجام والتوافق	- المناقشة - التعزيز الاجتماعي	

#### اسلوب العرض والتنفيذ

ماذا نقصد بالتوافق : هو تهيئة جو من الثقة والاحترام المتبادل ومحاولة فهم الاخرين والتفاهم معهم والتعامل معهم من  
وجهة نظرهم بدون محاولة التحكم عليهم وعلى تصرفاتهم ومن ثم احترام افكارهم واعتقاداتهم ومشاعرهم .  
يقول الشاعر

لا تمدحن أمرئ على تجربة ولا تذمنه من غير تجريبي  
إذا السلوك = قول + فعل

في سورة الصف قال الله تعالى في كتابه العزيز  
"لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون" صدق الله العظيم  
لذا خطة التحدث الايجابي مع الذات لها تأثير عليك  
الاجراءات الواجب :

- ١- اكتب ٥ رسائل سلبية تزجك في حياتك  
بعد كتابتها مزقها وارميها بعيداً عن مكان جلوسك .
- ٢- ثم اكتب ٥ رسائل ايجابية بعد الانتهاء من كتابتك للرسائل الخمس تنفسي عميقاً ثم اعيد قراءة ، الرسالة وبتمعن  
احتفظ بها في مفكرتك الخاصة بك وتمعاً بها .

العنوان	الاهداف	التقنيات المستعملة	الجلسة السابعة
الوعي وتبني الدوافع الايجابية	كسب الاخرين والتأثير فيهم	- المناقشة - النمذجة - التعزيز الذاتي - الواجب البيئي	



## اسلوب العرض والتنفيذ

الوعي : هو قدرة الفرد على فهم الاخرين لمشاعره وعواطفه وقدرته على التصرف الامثل .  
ما هي مواصفات الانسان الواعي  
١ - له القدرة على ضبط وتوجيه انفعالاته ومشاعره  
٢ - له القدرة على ادارة العلاقات الاجتماعية بتعقل وحكمة بعيد عن الاندفاع واللاعقلانية .  
٣ - له القدرة على تحويل المشاعر السلبية الى ايجابية .  
المعالجة هو توجيه مشاعر الاخرين نحو الافضل والاصح لحياتهم اي ايجاد ارضية مشتركة وبناء التفاهات مع الاخرين .

تحقيق حب الاخرين ومودتهم واحترامهم  
حل مشاكل الاخرين من خلال التعاطف والشفقة على من هم اضعف  
قال ابن سينا من عرف نفسه عرف ربه  
اكتب ه أمور تفعلها مع كل نمط مع ه أمور لا تفعلها مه نفس النمط

السلوك	افعل	لا افعل
المندفع		
المحب		

العنوان	الاهداف	التقنيات المستعملة
مشاعر الانزعاج	التخلص من مشاعر الانزعاج	النمذجة عن طريق السوسيودراما - المناقشة اعطاء المعلومات

## اسلوب العرض والتنفيذ

لتحقيق اهداف الجلسة يمكن  
- توضيح مفهوم الانزعاج  
٢ - التعرف على مواصفات الشخص المنزعج  
٣ - التعرف على المواقف المثيرة للإزعاج وطريقة مواجهته  
التقنيات المستعملة : المناقشة ، اعطاء المعلومات ، السوسيودراما  
محتوى الجلسة : توضيح مفهوم الازعاج من قبل الباحثة والطلب من المسترشدين تعريف حالة الانزعاج من وجهة نظرهم .  
وتوجيه سؤال عن اسباب الانزعاج ، ثم مناقشة تلك الاسباب من وجهة نظرهم .



<p>ثم اعطاء مواصفات الشخص المنزعج وما هي نتائج سلوك الشخص المنزعج وما هي المواقف التي تثير أزعاجك وما هي الاساليب التي يمكن استخدامها في السيطرة على الانزعاج ، ويتم تعزيز الاستجابات الايجابية لهم ويمكن نمذجة شخص يشعر بالانزعاج وملاحظة الحركات التي تثير انتباه الاخرين للشخص المعني ، مواصفات أخرى للمنزعج التهيئة للجلسة اللاحقة</p>			
التقنيات المستعملة	الاهداف	العنوان	الجلسة التاسعة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعطاء المعلومات</li> <li>- التعزيز الذاتي</li> <li>- النمذجة</li> </ul>	<p>تعليم المواجهة الصريحة والواضحة والناقدة من قبل الفرد نحو الاخرين</p>	<p>اعرف نفسك بنفسك</p>	
اسلوب العرض والتنفيذ			
<p>الطلب من كل مسترشدة ان</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تكتب مضمون تاريخ حياتها</li> <li>- تكتب ما تود ان يكون عليه في حياتها القادمة</li> </ul> <p>بعد الانتهاء من كتابة المهمتين طرح للنقاش والتكيز على " فكرة الفرد عن نفسه " ومحاولة تشجيعهم على المواجهة الصريحة والواضحة والناقدة والتي من شأنها انخفاض حدة التوتر ومشاعر العنف بين افراد المجموعة وبالتالي زيادة مشاعرهم الايجابية بينهم.</p>			
التقنيات المستعملة	الأهداف	العنوان	الجلسة العاشرة
<p>اعطاء المعلومات والمناقشة</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- رفع التقارير</li> <li>- اداء الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة</li> </ul>	<p>تقييم الجلسات السابقة</p>	
اسلوب العرض والتنفيذ			
<ul style="list-style-type: none"> <li>- بعد أداء الاختبار القبلي لكلا المجموعتين على مقياس السلوك الفوضوي وفي ضوء التقارير والواجبات البيئية المقدمة من قبل المسترشدين والتي ساهمت في دفع عجلة تطور والمحاولة الجادة في متابعة ارشادهم مستقبلاً .</li> <li>- اداء الاختبار البعدي من قبل المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ، للتعرف على البرنامج الإرشادي .</li> </ul>			